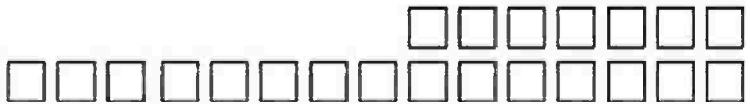




الفصل الثاني

تخطيط جماعات النشاط العلمي



أولاً : تعريف التخطيط :

هو التفكير المنظم اللازم لتنفيذ أي عمل، والذي ينتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله، ومتى يعمل وكيف، وما هي الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذه.

ثانياً : أهمية التخطيط :

إن المشرف الذي يمارس عمله بدون وضع خطة لا يمكن له أن يحرز أي تقدم أو نجاح من وراء ممارسته لدوره في المدرسة؛ لأن كل أعماله ستتصف بالارتجالية والعشوائية، وستكون نتيجة عمله في النهاية هي ضياع الوقت والجهد والمال.

لذلك تتضح أهمية وضع خطة للنشاط فيما يلي :

1- توفير الأسلوب العلمي الذي يساعد على مقابلة احتياجات التلاميذ والمدرسة بدون ارتجال.

2- ضمان سلامة التنفيذ لتحقيق أهداف الخطة بأقل التكاليف الممكنة وفي أقصر وقت ممكن.

3- الموازنة بين الموارد والاحتياجات، وتحديد الأولويات وتعبئة كل الموارد والإمكانيات الممكنة لاستخدامها استخداماً فعالاً.

4- التنسيق بين الجهود المختلفة للمدرسة والتلاميذ وأولياء الأمور والمجتمع لتنظيم الخدمات بطريقة عملية ناجحة.

5- وضع الحلول المناسبة للصعوبات التي يحتمل مواجهتها لتنفيذ الخطة.

ثالثاً : أسس تخطيط جماعات النشاط :

لكي تكون ممارسة الأنشطة داخل المدرسة عمل منظم يسعى لتحقيق أهداف معينة، فإن هناك مجموعة من الأسس ينبغي أن تراعيها إدارة المدرسة التي تخطط لجماعات النشاط المختلفة (علمية - فنية - رياضية....) وأيضاً أسس ينبغي أن

يراعياها المشرف عندما يضع خطة النشاط للجماعة التي يشرف عليها، وهي كالتالي:

أ- أسس ينبغي أن تراعيها إدارة المدرسة :

عندما تخطط إدارة المدرسة لجماعات النشاط فيها عموماً ينبغي أن :

1- تسعى لتحقيق أهداف المرحلة التعليمية :

كل مرحلة تعليمية أنشئت لتحقيق أهداف معينة، لذلك يجب عندما تخطط إدارة المدرسة لجماعات النشاط بها أن تضع في الاعتبار أهداف المرحلة التعليمية؛ حتى يتم تحديد ما يمكن تحقيقه من خلال تلك الأنشطة، مع ملاحظة أنه ليس مطلوباً من جماعات النشاط تحقيق كل هذه الأهداف، فهي عنصر من عناصر المنهج، وهناك عناصر أخرى قد تحقق تلك الأهداف.

2- تتعدد وتنوع مجالاتها بما يقابل ميول واحتياجات التلاميذ:

ميول ورغبات التلاميذ مختلفة ومتنوعة (فني - رياضي - علمي.....) لذلك ينبغي أن تتعدد جماعات النشاط لتلبي تلك الرغبات ما دامت في حدود المباح والمتاح، كما ينبغي أن تتنوع الأنشطة داخل جماعة النشاط الواحدة.

3- يشارك التلاميذ والمعلمون والإداريون في الأنشطة حسب رغبتهم :

ينبغي مراعاة عدم إجبار التلاميذ أو المعلمين أو الإداريين في جماعات النشاط؛ حتى يعطي كل ما عنده، مع مراعاة أن تكون هناك حوافز للمشاركين .

4- تكون في ضوء إمكانات المدرسة البشرية:

بمعنى أن يكون عدد جماعات النشاط المقترحة يناسب عدد المشرفين بالمدرسة، من حيث العدد والنوع، فلا يعقل أن تكون هناك جماعة نشاط موسيقى، ولا يوجد مشرف موسيقى، وهكذا.

5- تتسع لتشمل أكبر عدد ممكن من تلاميذ المدرسة:

جماعات النشاط أحد الوسائل المهمة في تحقيق كثير من الأهداف التي تسعى

المدرسة لغرسها في التلاميذ، ويشترك فيها التلاميذ عن رغبة ؛ لذلك ينبغي أن تكثر جماعات النشاط لتغطي أكبر عدد ممكن من تلاميذ المدرسة.

6- يعنى التلاميذ من الأعباء المالية للأنشطة، حتى لا تكون عائقا في اشتراكهم فيها:

ينبغي ألا تكون الأعباء المالية عائقًا لاشتراك التلاميذ في جماعات النشاط، ولكن مع مراعاة استبعاد التلاميذ غير الجادين من جماعة النشاط.

ب- أسس تخطيط ينبغي أن يراعيها المشرف على جماعة النشاط العلمي :

ينبغي أن يراعي المشرف في خطة النشاط التي سوف يضعها لجماعته أن :

1- تكون موجهة نحو تحقيق أهداف تدريس العلوم وأهداف المرحلة التعليمية .

كل مرحلة تعليمية أنشئت لتحقيق أهداف معينة، لذلك يجب عند وضع خطة النشاط أن توضع في الاعتبار أهداف المرحلة التعليمية، وكذلك أهداف تدريس العلوم بتلك المرحلة، حتى يتم تحديد ما يمكن تنفيذه من خلال تلك الأنشطة، مع ملاحظة أنه ليس مطلوبًا من جماعات النشاط تحقيق كل هذه الأهداف، فهي عنصر من عناصر المنهج، وهناك عناصر أخرى قد تحقق تلك الأهداف.

2- تركز على المجالات التطبيقية للمفاهيم العلمية.

بمعنى أن تحاول في كل نشاط أن توضح الجانب التطبيقي فيه، وهذا قد يتضح بصورة طبيعية في نشاط كجمع قصاصات الصحف العلمية التي غالبا ما تركز على التطبيقات الحياتية للعلوم، أو عندما يقوم التلاميذ ببحث تجريبي عن المقارنة بين كثافة الماء المالح والماء العذب، مثلا، يمكن أن توجه لهم أسئلة مثل: لماذا السباحة في الماء المالح أسهل من السباحة في الماء العذب ؟ وهكذا في كل نشاط، حاول أن تفكر دائما في المجال التطبيقي لهذا النشاط.

3- يشترك التلاميذ معه في وضعها .

عندما يشترك التلاميذ في وضع خطة النشاط، سوف يزداد إقبالهم عليها، مع

ملاحظة أنه إذا كانت تلك أول مرة تنفذ فيها تلك الأنشطة بالمدرسة، فلا مانع أن يضع المشرف الخطة ثم يعرضها على التلاميذ لمناقشتها، كما أن يمكن أن يحدد المشرف مجالات الأنشطة (عمل مجالات -رحلات - إنترنت - ندوات....) ثم يطلب المشرف منهم تحديد موضوعات تلك الأنشطة التي تعبر عن احتياجاتهم، فقد يرغب التلاميذ القيام برحلة إلى مكان معين أو إعداد مجلة عن موضوع يشغل تفكيرهم، وهكذا.

4- تلائم طلاب المرحلة التعليمية عند اختيار نوعها .

من خلال خبرتك في التدريس للمرحلة التعليمية، وتعاملك مع التلاميذ ستعرف ما هي الأنشطة التي يستطيع التلاميذ القيام بها، حيث يجب أن يكون النشاط مناسباً لمستويات نضج التلاميذ، حتى لا يقوم التلاميذ بالابتعاد عن هذه الأنشطة، أو عدم المشاركة فيها بالقدر المتوقع، كما يمكن أن يكون النشاط فيه قدر من التحدي لتفكيرهم، وهذا يؤدي إلى مزيد من التعلم.

5- تكون في ضوء إمكانات المدرسة المادية .

ويقصد بها الأجهزة كالكمبيوتر وشاشة العرض والأدوات والمكان المناسب، حيث ينبغي أن تقوم في بداية العام بحصر تلك الإمكانيات، ثم تقوم بالتخطيط على أساس تلك الإمكانيات.

6- تكون في ضوء الزمن المتاح.

بمعنى أنك تدرس الوقت المتاح لممارسة النشاط، ثم تحدد نوع النشاط المناسب، فليس من المعقول أن يكون لديك حصة 45 دقيقة، ثم تعرض فيلمًا مدته ساعتين، وهكذا.

ويجب مراعاة الأساسين 5، 6 لكي تصبح برامج الأنشطة واقعية قابلة للتنفيذ، مع مراعاة الاستفادة من إمكانيات المدرسة أقصى ما يمكن.

7- يستفيد أكبر عدد ممكن من طلاب المدرسة من إنجازات طلاب جماعة النشاط العلمي .

قد يكون من الطبيعي أن تجذب جماعة النشاط العلمي عددًا محدودًا من التلاميذ، ولكن يجب على الأقل أن تعم فوائد تلك الأنشطة على أكبر عدد ممكن (مثل أن تقوم مجموعة بتنظيم ندوة، أو عمل صحيفة حائط، يستفيد منها عدد كبير من طلاب المدرسة).

8- يحدد برنامجًا زمنيًا لتنفيذ الأنشطة .

يراعي فيه التوازن، بمعنى ألا تتجمع المواعيد الخاصة بتنفيذ الأنشطة في فترة دون بقية الفترات، كما يجب أن تراعى (العطلات الرسمية - مواعيد الامتحانات...).

9- تتطور باستمرار بحيث تستجيب للتطور في حاجات التلاميذ وميولهم .

عندما توفر جماعة النشاط للتلاميذ فرصًا لإشباع ميولهم، فإن التلاميذ يستجيبون لما تتطلبه الجماعة التي ينتمون إليها من احترام لنظمها، وتنفيذ الأعمال المكلفين بها من تلقاء أنفسهم وبرضا وارتياح، أما إذا لم توفر لهم ما يشبع هذه الميول فإن ولاءهم لها يضعف تدريجيًا، حتى ينتهي الأمر بأن تفقد هذه الجماعة في نظرهم أهميتها وربما أدى ذلك إلى انسحابهم منها، أو على الأقل تخلفهم عن حضور اجتماعاتها.

وتستطيع عزيزي المشرف أن تعرف على ميول التلاميذ أثناء إعداد الخطة معهم، وإجراء حوار معهم عن الأنشطة التي يرغبون في تنفيذها، أو تعرض عليهم أكثر من نشاط وهم يختارون منه.

كما أن لكل عضو في الجماعة حاجات اجتماعية تتطلب أن ينمي مهاراته في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة بالغير، كما لابد أن يكون له مكانة اجتماعية ترضيه وتكسبه الثقة بنفسه، وقد يكون التلميذ واعيا أو غير واع لهذه الحاجات، ولكن

لابد أن تحققها له الجماعة، وتحقق تلك الحاجات لدى التلاميذ أثناء إجراء الانتخابات واختيار الأمين والأمين المساعد، أو عندما ينفذ عمل ويظهر أمام التلاميذ كإلقاء كلمة في الإذاعة؛ مع ملاحظة أن الميل والحاجة مترابطان؛ نظرا لأن ميل الفرد يكون قويا نحو ما يتصل بإشباع حاجاته.

10- تتطور باستمرار بحيث تستجيب للمواقف المستجدة والأحداث الخارجية.

من خلال متابعة المتعلم لوسائل الإعلام، قد تثار قضايا وموضوعات جديدة يحب التلاميذ التعرف عليها، مثل أنفلونزا الطيور، حدوث الكسوف والخسوف، لذلك يجب أن تستجيب جماعة النشاط لتلك المستجدات والتعامل معها بسرعة.

11- ترتبط الأنشطة بالبيئة وبحاجات المجتمع (قدر الإمكان):

ويكون ذلك من خلال دراسة ظروف البيئة المحلية وتحليلها للتعرف على احتياجاتها ومشكلاتها (بمعنى أن الخبرات التعليمية في النشاط الواحد تختلف باختلاف المدرسة التي تمارسها).

12- تعمل على تنمية وعي التلاميذ بخصائص ومشكلات النمو المصاحبة للمرحلة السنية التي يمرون بها .

التلاميذ في كل مرحلة تعليمية يمرون بمرحلة سنية معينة، فمثلا التلاميذ في المرحلة الإعدادية يكونون في بداية مرحلة المراهقة، وتحدث لديهم تغيرات من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، لذلك فلا بد من التعرف على تلك التغيرات من خلال القراءة في كتب علم نفس النمو، كما يمكن التعرف على مشكلات التلاميذ من خلال عمل استبانة توجه إليهم عن المشكلات التي يواجهونها، والموضوعات التي يحبون التعرف عليها، ثم توضع في الخطة أنشطة توضح التغيرات وتعالج تلك المشاكل، مثل ندوة أو عرض فيلم أو عمل أسبوع للوعي ، وهكذا.

رابعاً : كيفية إعداد خطة النشاط العلمي :

1- تعريف الخطة:

هي مجموعة القرارات والأعمال التي نضعها لتحقيق أهداف مرسومة خلال فترة زمنية محددة.

2- مراحل إعداد خطة النشاط العلمي :

أ- تحديد الأهداف :

ويشترط في الأهداف المراد تحديدها :

1- أن تتفق مع أهداف مناهج العلوم وأهداف المدرسة وتتكامل معها.

2- أن تكون واقعية وقابلة للتحقيق، ويمكن التأكد من تحققها.

3- أن تكون الأهداف واضحة ومفهومة لمن يتولى التنفيذ.

ب- حصر الإمكانيات:

لكل نشاط وسائل تساعد على تنفيذه من أجهزة سمعية أو بصرية، أو أدوات ومواد، بالإضافة إلى الصالات والمسرح والمكتبة، ويفضل اختيار الوسائل المتوفرة الأكثر سلامة والأسهل في الاستخدام .

ج - تحديد أنواع الأنشطة العلمية :

يتم في هذه الخطوة التوفيق بين الأنشطة التي تناسب ميول واحتياجات التلاميذ، وبين الإمكانيات المتوفرة في المدرسة والأهداف المراد تحقيقها.

د- وضع جدول زمني لتنفيذ الأنشطة العلمية:

يحدد مواعيد تنفيذ الأنشطة، تتم مراجعته باستمرار لكي يتم معرفة مدي إحراز التقدم فيه من عدمه ؛ للاستعداد بوقت كافٍ لتجهيز الأنشطة في موعدها كما في الخطة.

نموذج لخطة إحدى جماعات النشاط العلمي

أ- أهداف جماعة النشاط العلمي :

تهدف جماعة النشاط العلمي إلى تحقيق تلك الأهداف في أعضائها:

1- تنمية الميول العلمية.

2- تنمية مهارات عمليات العلم.

3- تنمية مستوى الثقافة العلمية.

ب- حصر الإمكانيات:

1- الإمكانيات المادية :

حجرة وسائط تعليمية بها (كمبيوتر وفيديو متصلان بجهاز عرض Data Show) - مجموعة إسطوانات كمبيوتر تعليمية - أفلام علمية - طابعة - ماكينة تصوير - مكتبة - معمل - جهاز كمبيوتر بالمعمل.

2- الإمكانيات الزمنية :

الفسحة 15 دقيقة - حصة الرياضة (35 دقيقة) - فترة طابور الصباح وما قبلها.

ج - تحديد أنواع الأنشطة العلمية:

1- القراءة الخارجية والمكتبة المدرسية.

2- جمع قصاصات الصحف العلمية.

3- استخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت).

4- الصحافة العلمية المدرسية.

5- العروض المرئية العلمية

6- الرحلات التعليمية.

7- الإذاعة المدرسية العلمية.

8- البحوث العلمية التجريبية.

9- المعرض السنوي.

د- الجدول الزمني لتنفيذ الأنشطة العلمية :

الفصل الدراسي الأول	
الشهر	الأنشطة
من 9 / 15	1- الإعلان عن جماعة النشاط، وعمل الدعاية اللازمة لها، وفتح باب الاشتراك للتلاميذ بها. 2- إعداد خطة النشاط مع التلاميذ وكذلك السجلات اللازمة للجماعة.
أكتوبر	1- إجراء انتخابات بين الأعضاء لاختيار المكتب التنفيذي. 2- تشجيع التلاميذ على القراءة الخارجية وكيفية الاستفادة من المكتبة المدرسية، وعمل مجالات حائط منها. 3- البحث عن كتب التجارب العلمية البسيطة في المكتبة، وتنفيذها. 4- متابعة البرامج العلمية بالتلفزيون وعروض علمية عن عالم الحيوان.
نوفمبر	1- جمع قصاصات الصحف العلمية، وعمل مجالات حائط منها. 2- تنظيم زيارة إلى مركز العلوم الاستكشافية. 3- عروض علمية عن عالم البحار.
حتى 12 / 15	1- تقييم أعمال جماعة النشاط خلال الفصل الدراسي الأول.
يناير	امتحانات وإجازة نصف العام.

الفصل الدراسي الثاني	
فبراير	1- تدريب التلاميذ على التعامل مع الإنترنت وكيفية الاستفادة من خدماته، وعمل مجالات حائط منها. 2- عروض علمية عن الفضاء.
مارس	1- تنظيم زيارة إلى متحف الطفل. 2- تدريب التلاميذ على مهارات عمليات العلم وإجراء البحوث التجريبية 3- عروض علمية عن الإسعافات الأولية.
أبريل	1- تدريب التلاميذ على كتابة تقرير عن البحوث التجريبية. 2- عروض علمية عن الإسعافات الأولية. 3- إعداد المعرض السنوي.
مايو	1- تقييم أعمال جماعة النشاط خلال العام الدراسي. 2- توزيع شهادات التقدير على التلاميذ المتميزين في جماعة النشاط.

ملاحظة : الأعمال الموضوعة في شهر أكتوبر لا تنقطع بنهاية الشهر، ولكنها تستمر مع الأعمال الجديدة، حيث يستطيع التلاميذ أداءها بصورة تلقائية، وهكذا في بقية الأعمال في باقي الشهور.

* * *